العدد (1632) السنة السابعة - الاثنين (19) تشرين الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

نافذة للمواطن

النخبة السياسية

عبد الزهرة المنشداوي

في بحث قرأته للعالم النفسي (سيغموند فرويد) يخلص فيه الى ان حكم النخبة يعني فيما يعنيه قيادة المجتمع من قبل اشخاص تسامت افكارهم اكثر من غيرهم. لذلك دائما ما تكون الاهداف التي يسعون من اجلها اهدافا انسانية اكثر منها نفعية تعود عليهم بالمال و الوجاهة.
مجتمعنا رغم التجارب والمحن والاحتكاك بالاخر لم يستطع ان يحدث قفزات عريضة نحو مجتمع بعيد عن الانانية وحب التسلط والوجاهة.
الحضارة والتطور والسمو والانسانية مجسدة بالفعل والقول ما زلنا نراوح على ضفاف سواقيها ولم نغتسل بعد من ادران حب التملك والشهوات العارمة في تحطيم الاخر او الاستحواذ على ملكيته بواسطة السلطة التي كان يفترض بها ان تكون حاميا لاالعكس.
النخبة لدينا ما يؤسف له لم تنظر الى حاجة المواطن ومتطلباته الضرورية من اجل تدارسها ووضع السياقات التي من شأنها ان ترتفع بمستوى معيشة المواطن وثقافته ووطنيته بقدر ما نظرت الى مصالحها الشخصية وكلنا يعلم ان مجلس البرلمان كان من اولى مهامه اقرار و تشريع القوانين التي تصب في مصلحته. بمعنى انها جاءت لتمثيل مصالحها وليس مصالح افراد الشعب الذين دفعوا بالاعضاء من اجل الارتقاء بالمواطن نحو المستقبل بوضع قاعدة تشريعية تتماشى ومتطلبات الوطن والمواطن.
البسطاء من الناس من الممكن ان يتخذوا من نخبهم انموذجا سواء في السلوك او التوجهات وهذه كارثة في حقيقة الامر لان النخب تهافتت على مصالحها والبحث عن اماكن عمل تدر المال الوفير على افراد العائلة والاقرباء،وراحت تعرض مركزها الذي يمكن وصفه بالخطير لمن يشتري في سبيل تمرير اجندات ومواقف دولية تضر بالمواطن اكثر مما تنفع.
ما يهم ان فرويد يصيب كبد الحقيقة في القول:ان البشر من جماعة المملكة الحيوانية وكلما استطاع الابتعاد عنها اصبح اكثر تطورا واقرب الى الانسانية منه الى الحيوانية.الجشع والطمع وسفك الدم من صفات افراد تلك المملكة والذي يبقيها ولا يتخلص منها فأنه يبقى قريبا من مملكته الام.
ان خنق الحيوان في دواخلنا وحده يمكن ان يجعلنا نتأخى مع الاخر نتألم لالمه ونتعب من اجل اسعاده قبل اسعاد انفسنا. مطلوب من النخبة ان لاتقف مع سارق او قاتل لتدافع عنه او تحابيه فيما اقدم عليه من فعل جرمي. كما ان عليها ان تعمل للغير اكثر مما تفعل لنفسها لكي تبني النموذج الحضاري التطوري.
لا اعلم بماذا نفسر الابقاء على قوانين عديدة بحاجة الى اقرارلكن البرلمان مع الاسف يوغل في تاجيلها يوما بعد اخر في حين اقرارها يمكن ان يفيد ابناء الشعب ويجعل الدم العراقي المتيبس بالعروق يجري سريعا فتنشط الحياة ويعود العراق الى ما كان عليه،مصنع ومزرعة ومدرسة ومستشفى.
يوم كان العراق ينعم بمزايا لم تتوافر لاي بلد مجاور تلك المزايا التي تمثلت بالسلم الاهلي الذي شكل تربة صالحة لنمو الشعور بالمسؤولية بدءاً من ابسط فلاح في اقصى قرية من قرى العراق حتى اعلى مركز وظيفي في هيكلية الدولة العراقية ولم نكن نعمل بذهنية القروي مثلما هو حاصل اليوم، بل بذهنية ابن المدينة المتحضر، فكما هو معروف بعض المجتمعات الريفية تورث المكانة الاجتماعية والثراء، فيما ابن المدينة يصل المكانة اللائقة به عن تنافس شريف وجدارة واستحقاق. بعض ساستنا اليوم لم يزل يفكر ويعمل بذهنية القروي المحكوم بعقلية الفحولة ذات الاصول القبلية التي تعتاش وتفتخر بالغنائم والغزوات.

تقرير

التكنولوجيا الحديثة في العراق حريات مفاجئة

وسائل التكنولوجيا الحديثة وصلت بالإنسان إلى حدود الخيال وحولت العالم بإسره إلى قرية صغيرة ومكنت الإنسان من الوصول إلى ابعد مناطق العالم بمجرد اتصال صغير، ووفرت عليه الوقت والجهد في كثير من الامور الحياتية.

مكان شبه افتراضي

صفية المغيري

تساؤلات كثيرة أثيرت حول اثر الوسائل التكنولوجية على الإنسان العراقي ان كانت سلبا او ايجابا؟ وهل نفعت الفرد العراقي؟ وما هو حجم تأثيرها على الأسر العراقية وخصوصا الشباب؟
بعد سقوط النظام السابق دخلت العراق موجة من التكنولوجيا الحديثة كالانترنيت والهاتف النقال وكذلك الستلايت كجزء من ثورة التكنولوجيا التي اجتاحت البلد فالانترنيت أصبح شاغل الشباب الأول وباتوا يجلسون إمامه لساعات طويلة وأصبح بشاشته الصغيرة عامل جذب وشد و انتباه بالنسبة لهم، ورغم فوائده الكثيرة لكن ما هي مضاره؟ والنقال وكذلك الستلايت أيضا. فكل هذه الوسائل الحديثة تتميزبانها راقية جدا لكن ماهي تأثيراتها العكسية على الشباب العراقي؟
الطالب (مصطفى عبد الأمير) كلية الإدارة والاقتصاد قال: أن أجهزة التكنولوجيا الحديثة التي دخلت العراق بعد ٢٠٠٣ أصبحت تمثل مفهوم (الحريات المفاجئة) أي أنها دخلت مفاجئة المواطنين العراقيين والشباب خصوصا.
أما عن استخداماتها وتأثيراتها على الشباب فقال: أنها تتبع من يستخدمها فهناك من يستخدمها لمصالح علمية وأمور يستفيد منها الفرد، ومنهم من يراها وسيلة لعب ولهو، وهذا خطأ، واقترح إن تكون مراكز الانترنيت فقط في الجامعات للاستفادة منها من قبل الطلبة وان يتم إلغاؤها من الشوارع والأمكنة العامة أو توفير رقابة شديدة ومركزة على هذه المقاهي.

الوسائل العلمية تستخدم لغرض الفائدة

أما (هبة عادل) فقد قالت: إن الوسائل الحديثة من الانترنيت وأجهزة نقال والستلايت كلها من الأجهزة التي نفعت الفرد العراقي لأنها وسائل علمية فهي تستخدم لغرض الفائدة المستخدم لها وليس لضرره، لكن هناك استخداما خاطئا لها من قبل البعض وهنا الخطأ إذ إن البعض يستخدمها لغير الهدف الذي وضعت له هذه الأجهزة،ولكن لكل شيء ايجابيات وسلبيات فهذه الأجهزة التي تعرض الكثير من البرامج يوجد فيها البرنامج الايجابي والبرنامج السلبي. والاستخدام للأجهزة التكنولوجية حسب المستخدم لها، فهو الحكم في ذلك.
إما الطالب (منتظر كاظم) وهو طالب في كلية الإعلام فقد قال: أرى أن هذه الوسائل الحديثة من حيث استخدام الشباب لها سلاح ذوحدين، فان استخدامها في مجال التعلم والاستفادة العلمية كان نافعاً له، وإذا استخدمها في غير مجالها الصحيح فإنها ستكون أيضا مساندة له في ما يسعى إليه، وفي كل الأمور والأحوال فان الإنسان هو الذي يتحكم بطريقة عمله مع هذه الوسائل الحديثة وليست هي التي تتحكم به، لأنها مجرد أجهزة تستخدم في الخير والشر.
بعد ذلك تجولنا في مقاهي الانترنيت ومحال الستلايت وأجهزة الهاتف النقال وكانت لنا وقفة الأولى مع صاحب مقهى انترنيت حيث قال: أن المقهى يستعمل من قبل الشباب أكثر من غيرهم وان استعمالاتهم تكون مختلفة، فمنهم من يبحث عن أمور علمية وأمور تنفعه في ما يبحث عنه، وكذلك البعض من مرتادي الانترنيت يبحثون عن اللهو فيتوجهون إلى المحادثة أو المراسلة أو مايسمى بـ (الشات) ليراسلوا أناسا سواء كانوا داخل البلاد أو خارجه وبذلك فان الانترنيت يمثل طفرة نوعية في حجم تأثير الأجهزة التكنولوجية على الإنسان العراقي.
وعلى كل حال فان الانترنيت هو وسيلة علمية ثقافية يجب إن لا يستخدم في أمور غير جيدة أبدا. فالانترنيت والهاتف النقال ووسائل التكنولوجيا الحديثة جعلت الفرد العراقي في حالة من التطور وقربته من العالم أكثر فأكثر بعد إن حرمه منها النظام السابق لعقود من الزمن فظل الفرد يعيش في عزلة تامة بينما العالم في تطور مستمر ويطمح الإنسان العراقي من خلال هذه الوسائل الى الوصول إلى مصاف الدول المتحضرة بعد أن أصبحت هذه الأجهزة عنوان حضارة الشعوب.

ردود واجابات

الى / صحيفة المدى الغراء
م/ايضاح

نهديكم تحياتنا.اشارة الى ما نشرته صحيفتكم الغراء بعددها ذي الرقم ١٥٩٠ في ٢٠٠٩/٨/٢٥ تحت عنوان (وزارة الصناعة ٣٠الف عامل بمواجهة خطر التصريح).
نود ان نبين ان الشركة العامة للصناعات الميكانيكية باتصال مستمر مع مجالس المحافظات لايجاد فرص عمل للشركة من تخصيصات هذه المجالس حيث تم حضور ممثلي الشركة في اجتماع مجلس محافظة بابل وتم استعراض وضع الشركة في خدمة القطاع الزراعي وامكانياتها التصنيعية وخطط تطوير المعامل وذلك باستغلال التخصيصات المرصودة من قبل وزارة الصناعة والمعادن لتأهيل الشركة والبالغة (٤٢)مليار دينار عراقي وان الشركة سوف تعتمد على نفسها لتحقيق الاكتفاء الذاتي عند الانتهاء من تنفيذ الخطة الاستثمارية عام ٢٠١٠ وتسعى الى تشغيل معاملها واستغلال الطاقات المتوفرة في انتاج منتجات جديدة بنوعية واسعار منافسة في السوق المحلي وتطوير عمل القطاع الزراعي.
اما بخصوص ما جاء على لسان السيد محمد المسعودي عضو مجلس محافظة بابل فهذا شيء يخصه اذا كان قد صرح بذلك النص فعلا علما بأنه اكد على وجود بطالة كبيرة في المحافظة لعدم اشتغال بعض الشركات مثل النسيج وحطين والقدس وحذر من نتائج استمرار هذه المعامل بالتوقف.
شاكرين لكم حسن اهتمامكم....مع التقدير

مكتب الوكيل المشرف على الانشطة المركزية
وزارة الصناعة والمعادن

الى / جريدة المدى الغراء
م/ اجابة

نشرت صحيفتكم بالعدد(١٥٨٨) الصادر في ٢٠٠٩/٨/٢٣ تحت عنوان (الفساد يصل الى طحين المواطن في كربلاء مواطنو كربلاء يشكون من رداءة طحين البطاقة التموينية)نود توضيح الاتي بشأن ذلك:
ان كميات الطحين المحجوزة منذ مدة بسبب اختلاف في نتائج الفحص البايلوجي الصادر من صحة كربلاء ومختبر الصحة العامة المركزي حيث اشرت نتائج الفحص البايلوجي الصادرة في حينها من دائرة صحة كربلاء العثور على مؤشرات تدل على التلوث الضار بالصحة العامة بينما كانت نتائج مختبر الصحة العامة المركزي تشير الى صلاحية الطحين للاستهلاك البشري بموجب كتاب وزارة الصحة/دائرة الصحة العامة العدد (د.ص.ع/١٣٩٦/٤) في ٢٠٠٩/٧/٢٨.
ولغرض التاكد من نتائج الفحص الصادر من دائرة صحة كربلاء تم تشكيل لجنة فنية من المختبر المركزي التابع لقسم السيطرة النوعية في الشركة العامة لتصنيع الحبوب وبمشاركة منتسبي مختبر فرع كربلاء وممثل المفتش العام وممثل الرقابة التجارية في الفرع وممثل الرقابة الصحية في الفرع حيث تم سحب نماذج من الطحين المنتج وكذلك نماذج لكميات الطحين المحجوزة وارسلت من قبل موفد من شعبة الرقابة الصحية في كربلاء الى مختبر الصحة العامة المركزي لغرض اجراء الفحوصات التأكيدية حيث اظهرت نتائج الفحص صلاحية الطحين للاستهلاك البشري بموجب كتاب وزارة الصحة/دائرة الصحة العامة العدد(د.ص.ع/١٧٦٠/١/٤) في ٢٠٠٩/٩/٧ وذلك يؤكد عدم دقة الفحوصات المختبرية لمختبر صحة محافظة كربلاء المقدسة والذي سبب حجز كميات الطحين لمدة اكثر من شهر والذي قد يعرضه للاصابة الحشرية وان حجز مثل تلك الكميات ادى الى ارباك في تطبيق الخطة التسويقية ما اثار الضجة الاعلامية ونحن لدينا القناعة بأن الطحين صالح للاستهلاك البشري لكون الحنطة المجهزة للمطاحن صالحة للاستهلاك البشري وان المطاحن قد اخذت التدابير اللازمة لتعقيم المياه المخصصة لترطيب الحبوب بنصب اجهزة (u>v>light)وحدات التنقية والتعقيم وان الكوادر الفنية والاجهزة الرقابية في الشركة العامة لتصنيع الحبوب تقوم بمتابعة الطحين المنتج في المطاحن في عموم المحافظات وبشكل يومي لرصد المخالفات وسحب النماذج لاجراء الفحوصات اللازمة لتحديد مدى مطابقة الطحين للمواصفات الفنية اضافة الى قيامنا بسحب نماذج بشكل دوري لغرض اجراء الفحوصات التأكيدية لتحديد الصلاحية للاستهلاك البشري حرصا على سلامة المواطن وتأمين توزيع الطحين بنوعيات جيدة ضمن مفردات البطاقة التموينية.
راجين نشر هذا الرد والتعقيب التوضيحي في جريدتكم شاكرين ومقدرين لكم حسن التعاون...مع التقدير

صادق حسين شريف
عن /المشرف على المكتب الاعلامي
وزارة التجارة

حق الرد
من مجلس محافظة ذي قار

نشرت جريدة المدى بعددها ١٦٢١ ليوم الثلاثاء ٦ تشرين الاول ٢٠٠٩ في صفحة شؤون الناس.مقالا بعنوان"حجاب مجلس محافظة ذي قار " للكاتب عبد الزهرة المنشداوي.نود توضيح ما يأتي:
ذكر الكاتب في مقاله ان مجلس محافظة ذي قار ترك كل ما في ذمته من عمل ينتظره المواطن العراقي وذهب إلى إصدار أوامر بفرض الحجاب على طالبات المدارس وترك المشاكل الفنية والزراعية والبطالة، ثم نسي هذا الكاتب ان مهنة الصحافة هي مهنة الأخلاق والنبل والنصيحة وليست مهنة للتجريح والانتقاص من الحكومة والدولة وبدون دليل حيث يقول في فقرة أخرى "ان هذه الدعوات لا تعبر إلا عن خواء وضيق أفق وعدم تفهم لمجرى الحياة التي تسير نحو الحرية وحق الاختيار قدما" وبعد ذلك يستهين هذا الكاتب الفحل بنفسه وبقلمه حين يتنكر للحقائق ولا يعيرها اي اهتمام ونحن نعلم ان الصحفي البارع هو من ينقل الحقيقة من مصادر موثوقة ولا يرمي الأشياء على عواهنها فيقول"... ومن خلال مجلس هذه المحافظة التي شرعت قوانين الحجاب والمحجبات يتضح ان هناك مناطق استغلها البعض لفرض ايديولوجية فيها على الآخرين رغم الأنف وإلا أي قانون او دستور حتم على الطالبات ارتداء الحجاب!! وعلامات التعجب هذه نردفها بعلامات تعجب على ما يقول هذا الناقد الكبير لعمل الدولة والحكومة حيث تبين وبالدليل الواضح انه لم يطلع على النظام الداخلي لعمل مجلس محافظة ذي قار ولم يتابع أخباره ولم يعرف ما هي القرارات التي أصدرها والأعمال التي أنجزها واكتفى بإطلاق العنان لقلمه لكتابة "أي شي" من شانه القدح بعمل محافظة ذي قار وتوجهها الداعم لترسيخ قيم المجتمع بدون فرض او إرغام الأنوف ولم يصدر اي قرار بخصوص ارتداء الحجاب رغم انه ليس قرارا منكرا من قبل اغلب أبناء الشعب العراقي الملتزم بقيمه الإسلامية السمحاء ورسالة نبيه الأكرم محمد صلى الله عليه واله وسلم ورغم ذلك فان مجلس محافظة ذي قار يقر بقوانين الحرية والعدالة والديمقراطية فلا إكراه في الدين.
وفي نفس العدد نشرت المدى في الصفحة الأخيرة مقالا بعنوان "من تنتخب" للكاتب شاكر الانباري الذي كان كلامه مساوقا لما جاء في مقال الأخ المنشداوي واتهم المجلس واحد أحزابه بفرض الحجاب وفرض المأكل والمشرب ايضا!! فهل هي مصادفة ان تقوم الجريدة الغراء بهذه الحملة على محافظة ذي قار وحكومتها المحلية ام ان هناك سرا يكمن وراء ذلك!!
نتمنى من جريدة المدى الغراء ورئيس تحريرها الزميل فخري كريم ان تبقى غراء ولا تجعل من صفحاتها مكانا للحشو غير الدقيق والكلام غير المسؤول فهي جريدة محترمة ولها قراؤها والاولى بها ان تتجه لانتقاد الوزراء الفاسدين والنواب الكسولين وإعمار النفوس والقلوب التي هدمتها الافكار الطائفية والبعثية المقيتة بدلا من اطلاق تهم وتصورات لا تمت للحقيقة بصلة.
شاكرين جهودكم في بناء البلد الحبيب

غفار محمد عفراوي
مدير اعلام مجلس محافظة ذي قار
٢٠٠٩/١٠/٩

رئيس الوزراء لماذ لايلتقي المواطن؟

الرسالة التي بعث بها المواطن ستار عبد الله سلمان من سكنة بغداد مليئة بالمرارة والخيبة من جنسية الوطن والى الحد الذي يطالب فيه بسحبها منه!!
ويستعرض في رسالته عدد الشكاوى التي تقدم بها الى مجلس الوزراء عن طريق الصحافة او عن طريق اعتصامه امام مبنى الحكومة مطالبا بمقابلة رئيس الوزراء لكنه، ووفق ما ورد في رسالته، اوقف لمدة ثلاث ساعات من قبل القوات الامنية نتيجة وقوفه لتقديم مطالبات عديدة تدور حول حقوق المواطن، وما الى ذلك من ملاحظات جاءت في معرض رسالته ولكن المشكلة التي يعاني منها او يريد لها حلا لا يفصح عنها بنحو واضح في رسالته.!!
ما استطعنا فهمه انه لم يحصل على حقه كمواطن ويثير تساؤلاً مفاده أن لماذا لايقابل رئيس الوزراء المواطن الذي يريد لقاءه وهذا كل ما استطعنا معرفته من الرسالة.

كاريكاتير..... عادل صبري

اشارة

في الحرية الدينية

كريم العمشاني

الحريات التي توفرت للمواطن العراقي بعد سقوط النظام ومنها الحرية الدينية التي سمحت بممارسة الشعائر والطقوس التي كان يحرم منها المواطن ويعاقب باحكام قاسية ان هو خالف النظام ومارسها علنا.
لو تأمل المحسنون والذين يبغون مرضاة الله وعباده محنة العوائل الفقيرة التي تعيش في دور شيدت بعلب من الصفيح لوجدوا ان توفير السكن لهؤلاء الفقراء (صدقة جارية) لاتضاهيها صدقة وكذلك المساهمة في انشاء مستوصف يلجأ اليه المريض شيد بمال المتبرعين من الذين يبغون (قربة الى الله)لايقل شأنا عما ذكرنا من فعل خير.المواطن يشكو من نقص في الخدمات بشتى اصنافها والاموال التي تنفق هنا وهناك لهي كفيلة بتغطية العديد من تكاليف مشاريع يمكن ان تخدم المواطن والمواطن الفقير على وجه التحديد.المفارقة ان بعضها قد شيد على ارض تعود ملكيتها للدولة مما يعد ذلك مخالفة صريحة للشرع الاسلامي الحنيف.بعد سقوط النظام لم يعد المسجد والحسينية يقومان بما كانا يقومان به في السابق من جمع المصلين اوقات الصلاة او الاعلان عنها في اوقاتها بل اتخذ منها البعض وسيلة لالقاء القصائد في المناسبات وغير المناسبات عبر مكبر الصوت فالصوت من شدته يكاد يصم الاذان ولا يراعى فيه حالة مريض او حاجة مواطن للهدوء في الليل والنهار.ولايراعون في ايام الامتحانات المدرسية حاجة الطلبة الى هذا الهدوء.
ما نعرفه عن حسينياتنا ومساجدنا والى وقت قريب كانت مدارس للعلم والفقه الديني ويقوم عليها اشخاص هم على جانب كبير من الوعي والتقوى بعكس ما هو عليه الحال الان اذ هناك من تسلل عبر ظاهرة الدين واقتطع مساحة من الاراضي المملوكة للدولة ليقيم عليها مسجدا او حسينية.